### بوتين وأردوغان يبحثان قمة ثلاثية مع إيران بشأن دمشق

# ماتيس: تجنبنا مواجهة جديدة مع مرتزقة روس في سوريا

قوات أمريكية في سوريا

عناصر من المعارضة المسلحة في دوما

- هايلي: فشل الهدنة بسوريا عار على الأمم المتحدة
- واشنطن تبني قاعدة عسكرية كبيرة في دير الزور
- دمشق وموسكو تهددان بهجوم على دوما

عواصم – «وكالات»: كشف وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس، أن مواجهة جديدة بين التحالف الدولي ضد الإرهابيين بقيادة واشنطن ومرتزقة روس، مماثلة لهجوم فبراير الذي أسفر عن أكثر من مئة قتيل في صفوف المرتزقة، تم تجنبها في سوريا.

وقال ماتيس لعدد من الصحافيين في البنتاغون، إن «مقاتلين روساً» انتشروا الأسبوع الفائت شرق الفرات الذي يشكل منطقة خفض التوتر التي تم التوافق في شأنها مع روسيا، وتحديداً «في منطقة كنا توافقنا على أنهم يستطيعون التوجه إليها، لكنهم اقتربوا «إلى حد كبير» من مواقع لجنود أمريكيين.

وأوضح، أنه إثر مشاورات بين قائد الأركان الأمريكي الجنرال جو دانفورد، ونظيره الروسي الجنرال فاليري غيراسيموف، «انسحب هؤلاء العناصر وقمنا أيضاً بتراجع محدود».

وأضاف: «يبدو هذه المرة أنه تم حل الأمر عبر الخط الهاتفي لخفض التوتر» بين الولايات المتحدة وروسيا».

ولم يحدد ماتيس تاريخ وقوع الحادث لكن رئاسة الأركان الأمريكية كانت أصدرت الخميس، بياناً غير واضح أشارت فيه إلى مكالمة هاتفية بين الجنرالين تناولت الوضع في «سوريا وموضوعات أخرى ذات اهتمام مشترك».

وأوضح مسؤول أمريكي، أن المرتزقة الروس تمركزوا في شكل تدريجي في هذه المنطقة القريبة من دير الزور (شرق).

وأضاف المسؤول الذي لم يشأ كشف هويته، أنه حين بدأ هؤلاء يحفرون مواقع لإطلاق النار، بدأ القلق يساور الجنود الأمريكيين المنتشرين في المنطقة إلى جانب حلفائهم في قوات سوريا الديموقراطية.

ويأتي الحادث الجديد بعد أقل من شهرين من هجوم استهدف مقر قوات سوريا الديموقراطية في منطقة دير الزور نفسها، ورد عليه التحالف بضربة جوية خلفت ما بين مئة ومئتي قتيل بينهم عدد كبير من الروس.

وتطرق ماتيس الثلاثاء، إلى هذا الهجوم مؤكداً، أن «مرتزقة روساً» شنوه ليوجه بذلك للمرة الأولى اتهاماً مباشراً إلى روسيا على هذا الصعيد.

من جهتها وجهت سفيرة واشنطن إلى الأمم المتحدة نيكي هايلي، انتقاداً شديداً إلى مجلس الأمن الدولي بسبب سوريا، معتبرة أن فشل هدنة الـ30 يوماً يجب أن يكون «يوم عار» على أعضاء المجلس.

وردت روسيا بأنها الدولة الوحيدة التي تعمل على تحويل وقف إطلاق النار إلى حقيقة على الأرض في سوريا، بعد أن استعادت القوات الحكومية السيطرة على القسم الأكبر من مناطق الغوطة الشرقية، إثر هجوم عنيف استمر شهراً.

وقالت هايلي: «يجب أن يكون هذا يوم عار على جميع أعضاء هذا المجلس».

وأضافت، أن 1600 شخص «قتلوا تحت أنظارنا» في الغوطة الشرقية منذ أن تبنى المجلس بالإجماع قراراً لوقف إطلاق النار في 24 فبراير بعد مفاوضات مكثفة مع روسيا، حليفة الرئيس السوري بشار الأسد.

ويتواصل نقل السوريين في حافلات وإخراجهم من الغوطة الشرقية الثلاثاء، في عملية إجلاء يرى الغرب أنها ضمن استراتيجية التجويع والمحاصرة التي تستهدف المدنيين لإجبار الجماعات المسلحة على الاستسلام.

وقالت هايلي: «بعد سنوات من تحمل الحصار والتجويع، يسلم المدنيون الغوطة الشرقية».

من جهته، قال سفير روسيا فاسيلي نيبينزيا، إن عمليات المغادرة طوعية، وإن القوات الروسية توفر الغذاء والمأوى والدواء للمحتاجين.

وأضاف: «قد لا يعجب ذلك البعض، ولكن في الحقيقة فتحنا العضو الوحيد (في المجلس) الذي يتخذ إجراءات ملموسة لتطبيق القرار 2301».

وأعربت فرنسا عن قلقها بشأن مصير 55 ألف مدني يحتجزون في 9 مخيمات تديرها الحكومة السورية بالقرب من الغوطة الشرقية، بدون توافر الماء والكهرباء.

وأكد سفير فرنسا في المجلس فرانسوا دولاتر: «مصيرهم لم يتحسن، فقد انتقل جحيمهم كيلومترات قليلة».

ولا يزال يحظر على منظمات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة الدخول إلى الغوطة الشرقية.

من جهة أخرى قالت مصادر في «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية، إن الولايات المتحدة تواصل العمل على إنشاء قواعد عسكرية على الأراضي السورية. وبدأت هذه المرة ببناء قاعدة كبيرة في محافظة دير الزور الغنية بالنفط بعد تحريرها من داعش منذ بضعة أشهر.

وأشار المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية» في دير الزور مهدي كوباني، إلى أن آلات البناء تعمل حالياً في منطقة حقل العمر النفطي، قائلاً: «تبني الولايات المتحدة قاعدة عسكرية كبيرة في منطقة حقول العمر النفطية في دير الزور. ولا يمكننا تقديم معلومات حول مساحة القاعدة من منطلق الأمن. وتعمل في المنطقة حالياً آلات البناء وتقوم وحدات قوات سوريا الديمقراطية بتوفير السلامة». وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك» الثلاثاء.

يذكر أن الولايات المتحدة قد بنت قواعد عسكرية في عدد من المناطق شمالي سوريا، مثل الطبقة ورميلان والشدادي وكوباني وعين عيسى ومنبج والرقة والحسكة وتل أبيض.

من ناحية أخرى قال الكرملين في بيان، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحث خططا لعقد قمة بشأن سوريا الأسبوع المقبل في اتصال هاتفي مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ومن المقرر أن تعقد القمة في أنقرة وأن تضم تركيا وروسيا وإيران.

وكانت القمة الأولى عقدت في منتجع سوتشي بروسيا في نوفمبر الماضي.

من جهة أخرى هددت دمشق وحليفتها موسكو، بشن عملية عسكرية ضد مدينة دوما، آخر جيوب الفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية، ما لم يوافق فصيل جيش الإسلام على الخروج منها، وفق ما قالت مصادر متطابقة، الثلاثاء.

وأفادت صحيفة الوطن، المقربة من الحكومة السورية، عن استعدادات للجيش السوري بدء عملية «ضخمة» ضد دوما لمقل فصيل جيش الإسلام.

وتجري منذ أيام مفاوضات مباشرة حول مصير مدينة دوما بين روسيا وفصيل جيش الإسلام، الذي طالما كان الأكثر نفوذاً في الغوطة الشرقية. وكانت تتركز على إيجاد صيغة تحول دون القيام بعملية إجلاء منها، كما حصل في الجيبين الآخرين في الغوطة الشرقية.

وقال مصدر معارض مطلع على المفاوضات في دوما، إنه «في آخر اجتماع لهم الإثنين، خيّر الروس جيش الإسلام بين الاستسلام أو الهجوم». وجرى منح الفصيل المعارض مهلة أيام قليلة للرد.

وقال مصدر ثان معارض: «لا يريد الروس اتفاقاً مختلفاً في دوما عن سائر مناطق الغوطة»، مشيراً إلى أن «جيش الإسلام في المقابل يريد البقاء» عبر تحوله إلى «قوة محلية». ولا يتهجر أحد من أهل البلد.

وبعد خمسة أسابيع على هجوم عنيف بدأته قوات النظام وقسمت خلاله الغوطة الشرقية إلى ثلاث جيوب متفصلة بينها دوما، توصلت روسيا تباعاً مع فصيلي حركة أحرار الشام في مدينة حرستا ثم فيلق الرحمن في جنوب الغوطة الشرقية، إلى اتفاقين تم بموجبهما إجلاء آلاف المقاتلين والمدنيين الى منطقة إدلب.

ومنذ السبت، جرى إجلاء أكثر من 17 ألفا من المقاتلين والمدنيين من الغوطة الشرقية إلى ادلب، ولا تزال العملية مستمرة من البلدات الجنوبية، فيما أعلنت دمشق مساء الجمعة حرستا «خالية» من المقاتلين المعارضين.

وأوردت صحيفة الوطن السورية على حسابها على تلغرام، نقلا عن مصدر عسكري الثلاثاء، «توجه جميع القوات العاملة في الغوطة الشرقية استعداداً لبدء عملية عسكرية ضخمة في دوما، ما لم يوافق إرهابيو جيش الإسلام على تسليم المدينة ومغادرتها».

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، أن قوات النظام تنتشر في محيط دوما «من أجل الضغط على مفاوضي جيش الإسلام»، مشيراً إلى أن «الأكثر تشدداً» في الفصيل المعارض يريدون «القتال حتى النهاية».

وكانت المفاوضات تتركز أساساً على تحويل دوما إلى منطقة «مصالحة» يبقى فيها جيش الإسلام وتعود إليها مؤسسات الدولة من دون دخول قوات النظام، ويتم الاكتفاء بنشر شرطة عسكرية روسية.

وشهدت دوما خلال الأسبوع الأخير هدوءاً بالتزامن مع المفاوضات واستمرار نزوح آلاف المدنيين منها.

## الجيش التركي يبدأ عملية في «تل رفعت» السورية

قوات تركية في سوريا

أنقرة – «وكالات»: قالت مصادر تركية، إن القوات المسلحة المشاركة في عملية «غصن الزيتون» بدأت عملية عسكرية جديدة تستهدف بلدة تل رفعت الواقعة في الجنوب الشرقي لمنطقة عفرين لتحريرها من سيطرة وحدات حماية الشعب الكردي.

وتبعد تل رفعت عن مركز عفرين مسافة 25 كيلو متراً، ويبلغ عدد سكانها 50 ألف نسمة، وقد سيطرت عليها وحدات حماية الشعب الكردي قبل سنتين بدعم من النظام السوري، وفقا لما ذكرته صحيفة «زمان» التركية اليوم الثلاثاء.

ونشرت وكالة «إخلاص» التركية للأنباء خبرا جاء فيه أن الأسلحة الثقيلة التركية اتجهت نحو تل رفعت كما نقلت الوكالة أن 10 آلاف من عناصر الجيش السوري الحر سيشاركون العملية.

وبحسب مصادر محلية، بدأت القوات الخاصة التركية بالتعاون مع قوات الجيش السوري الحر عملية عسكرية على تل رفعت.

وقالت المصادر، إن عملية «غصن الزيتون» التي تشنها القوات التركية بالتعاون مع قوات الجيش السوري الحر منذ 20 يناير، مستمرة لتحرير مدينتي منبج وتل رفعت، إلى أن يتم تكوين منطقة آمنة تصل إلى حلب بعمق 30 كيلومترا.

وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، تعهد بالسيطرة على مدينة تل رفعت شمالي سوريا، وذلك في إطار عملية عسكرية تشنها قوات بلده ضد المسلحين الأكراد بالمنطقة.

## الجزائر: سابع إرهابي يسلم نفسه في تمنراست

الجزائر – «وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، تسليم إرهابي نفسه بولاية تمنراست أقصى جنوب الجزائر.

وقالت الوزارة، في موقعها الرسمي على الانترنت إن «العملية، التي جرت الاثنين، تتعلق بشخص التحق بالجماعات الإرهابية في 2012».

وتعد هذه العملية السابعة من نوعها منذ بداية مارس الحالي، حيث سلم 6 إرهابيين أنفسهم للجيش في تمنراست وحدها.

ومن جهة أخرى، أشارت الوزارة إلى أن مفرزة للجيش اعتقلت عنصر دعم للجماعات الإرهابية بولاية الجلفة، جنوب وسط الجزائر.

### إطلاق عملية عسكرية لملاحقة «داعش» غرب الأنبار

## العبادي: مشاريع تقسيم العراق لن تتوقف

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

بغداد – «وكالات»: أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أن مشاريع تقسيم العراق «لن تتوقف»، مبيناً أن داعش مثل أحد تلك المشاريع.

وقال العبادي خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، «نستغرب بث الأخبار الكاذبة التي تخدم أهداف داعش»، موضحاً أن «بعض وسائل الإعلام تقدم خدمات إعلامية مجانية لداعش»، وفقاً لما ذكرته «السومرية نيوز».

وأضاف العبادي، أن «مشاريع تقسيم العراق لن تتوقف، وداعش مثل أحد تلك المشاريع»، مشيراً إلى أن «الحكومة تحملت أعباء مالية كبيرة منذ بدء عمليات التحرير حتى انتهائها».

من ناحية أخرى أفادت مصادر عسكرية عراقية بأن قوات عراقية تدعمها طائرات التحالف الدولي شرعت بعملية عسكرية لملاحقة عناصر تنظيم داعش في صحراء الأنبار أقصى غربي العراق.

وأوضحت المصادر أن «قوات من الفرقة الأولى ضمن عمليات الأنبار وبمساندة حشد الأنبار وطيران الجيش والتحالف الدولي بدأت، من عدة محاور، عملية عسكرية واسعة لملاحقة عناصر داعش في صحراء غربي الأنبار والبحث عن أوكارهم».

وذكرت أن «المحور الأول بدأ بتفتيش الصحراء جنوب مدينة الرطبة غربي الرمادي، والمحور الثاني بدأ بعمليات تفتيش من الرطبة باتجاه منفذ طريبيل الحدودي غربي الرمادي».

ولا تزال صحراء الأنبار الغربية الممتدة مع الحدود السورية والأردنية والسعودية ملاذا تنشط فيها خلايا تنظيم داعش وتنطلق منها لتنفيذ عمليات إرهابية يستهدف معظمها القوات الأمنية بالأنبار.

وتجدر الإشارة إلى أنه رغم إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في 21 من ديسمبر الماضي إنهاء وجود داعش عسكرياً في العراق، فإنه لا تزال هناك عناصر من التنظيم تشن هجمات في أنحاء متفرقة من البلاد.

## ألمانيا: ارتفاع طلبات اللجوء من تركيا

طالبو لجوء في ألمانيا

برلين – «وكالات»: رصد المكتب الاتحادي للهجرة وشؤون اللاجئين استمرار زيادة عدد طالبي اللجوء القادمين من تركيا.

وأوضح المكتب في بيانات نشرها أمس الأربعاء، أنه سجل في عام 2016 الذي شهد محاولة الانقلاب في تركيا 5742 طلب لجوء تركي، وفي 2017 زاد العدد إلى 8483 طلبا.

وأضاف المكتب إلى أن عدد طالبي اللجوء الأتراك في أول شهرين من 2018 بلغ 1429، بزيادة 300 طلب تقريبا بالمقارنة مع ما رصده في ذات الشهرين من العام الماضي.

وأشار المكتب إلى أن معدل حصول الأتراك على حماية في ألمانيا زاد أيضا، بعد قبول 42.3 في المئة من الطلبات في أول شهرين من 2018.